

## أضواء على المذاهب الهدامة الماسونية

بقلم الشيخ عبد القادر شيبه الحمد  
المدرس بكلية الشريعة

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له ونشهد  
أن محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه وحزبه.

أما بعد:

فهذه أضواء على المذاهب الهدامة التي استشرى خطرها على الإنسانية وعظم ضررها على  
جميع المجتمعات.

وهذه المذاهب الهدامة تتمثل الآن في الماسونية وفروعها من الشيوعية والاشتراكية  
والصهيونية، كما تتمثل كذلك في القوميات وعلى الأخص في بلادنا تتمثل العربية التي أسسها دعاة  
النصرانية وعقدوا لها أول مؤتمر في باريس سنة 1910م.  
وستتكلّم إن شاء الله على كل مذهب من هذه المذاهب لتلقي الضوء عليه ليهلك من هلك عن  
بينه ويحي من يحي عن بينه، وأملا أن يعرف أبنائنا مواقع الشر حتى لا يقعوا فيه على حدّ قول القائل:  
عرفت الشر لا للشد ر لكن لتوقيه

ومن لا يعرف الشر

رمن الناس يقع فيه

الماسونية جمعية سرية يهودية الأصل، ومعنى ماسون أو فرمسون: (البنائون الأحرار).  
وقد أسس المحفل الأعظم لهذه الجمعية لأول مرة في بريطانيا عام 1717م، وقد زعم دعاؤها  
أنهم يهدفون إلى مبادئ ثلاثة هي: الحرية، والإخاء، والمساواة.  
ومقصودهم من الحرية في الواقع أن يتحرر الناس من أديانهم وأن يرتكب الإنسان ما شاء له  
هواه دون رادع أو زاجر، وأن يخالف جميع ما تأمر به الشرائع، وأن تفعل المرأة ما شاءت من الزيف  
والرجس والفساد والتهاك والانهلال تحت ستار الحرية...  
كما أن مقصودهم من الإخاء هو محاربة روح التمسك بالدين وأنه لا فرق بين يهودي ونصراني  
ومسلم ومجوسي وبوذي وشیوعي فالناس كلهم إخوان وعليهم أن يحاربوا أي استمساك بأي دين  
ويسمون من يلتزم مبادئ دينه بأنه متعصب مذموم.  
كما أن مقصودهم من المساواة كذلك هو ملء قلوب الفقراء بالحقد والضغينة ضد الأغنياء،  
وملء قلوب الأغنياء بالحقد والضغينة على الفقراء.  
وبعد مائتي سنة تقريبا من وجود المحفل الأعظم الماسوني في بريطانيا انتشرت المحافل  
الماسونية في العالم ولا سيما في فرنسا وروسيا وأمريكا والهند.  
حتى صار في أمريكا وحدها عام 1907م أكثر من خمسين محفلا ماسونيا رئيسيا تتبعها آلاف  
المحافل.

ثم نشرت المخابرات الإيطالية عام 1927م في عهد موسوليني أنها اكتشفت 36 ألف جمعية  
ماسونية في العالم يتبعها ملايين الناس.  
وقد عمد الماسون إلى اصطلياد رجال ونساء إلى فخاخهم من جميع الديانات ممن يأملون فيهم  
أن يخدموا أهدافهم في بلادهم، فإذا تمت تجاربهم على العضو وأيقنوا أنه يستطيع أن يكون عبدا مطيعا  
لمبادئهم وأغراضهم بذلوا حوله كل ما يستطيعون من وسائل الدعاية لتركيته.  
وصار له عندهم وصف كسكرتير أعظم أو أستاذ أو قطب أو قطب المحفل الماسوني الذي  
ينتمي إليه، ولا يصل العضو إلى هذه المراتب إلا بعد اختبار شاق، فهم في بادئ دعوة العضو وبعد أن  
يدرسوه نفسيا يدخل العضو في سرداب طويل مليء بالجمام الإنسانية المعلقة بالسيوف والخناجر  
التي تكاد تمس رأسه وهو مار من تحتها ويقال له: هذه رؤوس من باحوا بالسر.  
ثم تعصب عيناه ويتسلمه رجلان قويان نشيطان ويضعان حبلا على عنقه كأنهما يريدان شنقه  
وهو مستسلم لهما ثم يدفعانه إلى غرفة سوداء فيرفعان غطاء عينه ليرى صندوقا ثم يدخلانه في  
الصندوق وجبل المشنقة في عنقه إذا وجدوا منه استسلاما كاملا فعلوا به كقوم لوط، فإذا لم يجدوا منه  
اية مقاومة اعتبر ناجحا وأعطى الدرجة التي يستحق...  
وقد بدأ الماسون في تشكيل هيئات أخرى لتظهر في صورة غير ماسونية كان من بينها الشيوعية  
الحديثة والاشتراكية والصهيونية.  
فهذه المذاهب الثلاثة تلتقي مع الماسونية في أغراضها وأهدافها، وإن تشكلت بأشكال مختلفة،

ولذلك رأينا شعار الشيوعية من (المنجل) شبيها بشعار الماسونية من المطرقة والسندان وآلات الهدم والبناء.

ولذلك رأينا دعاة الاشتراكية في البلاد العربية مع اختلافهم يرددون نفس شعار الماسونية فهتافهم: الحرية والوحدة والاشتراكية، وهي في الحقيقة عين ما يردده الماسون: الحرية والإخاء والمساواة.

فالهدف الأول لم يختلف حتى في الاسم، والهدف الثاني معناه عندهما واحد، وكذلك الهدف الثالث.

والماسون يتفوقون مع الصهيونية في أنهما يعملان حقيقة لإعادة بناء هيكل سليمان، كما أن الأفعى رمز للماسونية والصهيونية جميعا، وقد تمثل ذنبها في القدس ورأسها يدور لبيتلغ العالم ويرجع ليلتقي بالذنب بعد أن تقضي هذه الأفعى على مقدرات جميع الأمميين.

وقد قسمت الماسونية جمعياتها حسب مخططاتها وأغراضها فبعض هذه الجمعيات لإثارة الطلاب وبعضها للاستيلاء على أفكار الصحفيين والكتاب والمؤلفين، وبعضها لإثارة العمال والفلاحين وبعضها مختصة بالعسكريين، وبعضها لإحداث الانقلابات والفتن والقتال في الدول إلى غير ذلك.

فالماسون وراء الثورة الفرنسية وهم وراء مذبحه استنبول التي ذبح فيها 68 ألف مسلم عام 1908م وهم كذلك وراء حرب البلقان عام 1912م، والتي أثارت كذلك الحرب العالمية الأولى، وهم كذلك مدبروا الانقلاب ضد السلطان عبد الحميد، وهم كذلك مزيلوا الخلافة الإسلامية.

كما أن الماسون قد يؤيدون دعوات ليسوا في الأصل منشئها إذا وجدوا أن هذه الدعوات تخدم بعض أغراضهم ولو إلى حين.

ولذلك أيدوا داروين في نظرية التطور والارتقاء وبذلوا كل دعاية ممكنة لترويج مذهبه الفاسد، لأنه يحدث بلبلة ضد الأديان؛ كذلك أيدوا دعاة القومية العربية مع أنها في الواقع مؤسسة نصرانية كما سيجيء، ومع أنها كذلك تخالف بعض مبادئهم ضد الأمميين، لكنها لما كان ترويجها يحطم روح الدين في نفوس أهلها ويؤدي إلى محاربة الأديان قام الماسون بالترويج والدعاية لها.

وكان من أعظم وسائل الماسون هو الاستيلاء على وسائل الدعاية في العالم من الصحافة والإذاعة والكتابة وغيرها من شؤون الإعلام.

كما أن من أعظم وسائلهم الاستيلاء على المناصب الحساسة في إدارة الدول بوضع خبراء من اليهود أو مؤيديهم في تلك المناصب، وإليكم بينا بأسماء ووظائف بعض هؤلاء كما جاء في كتاب أسرار الماسونية للجنرال جواد رفعت أتلتخان:

#### (مكتب السكرتارية لهيئة الأمم المتحدة وهو أهم شعبة فيها)

يهودي	رئيس قسم التسليح	الدكتور أج اس بلوك
يهودي	رئيس الأمور الاقتصادية	أنتوني كولت
يهودي	المشاور الخاص للشؤون الاقتصادية	أنش كار روزنبرغ
يهودي	رئيس قسم الميزانية	دافيد وتراوب
يهودي	رئيس قسم الخزائن والواردات	كارل لا جمتي
يهودي	معاون سكرتير الشؤون الاجتماعية	هنري لانكير
يهودي	رئيس قسم المواد المتبادلة	الدكتور ليون استيننك
يهودي	رئيس قسم حقوق الإنسان	الدكتور شيكويل رئيس
يهودي	رئيس دائر مراقبة البلاد غير المستقلة	أج أي ويكوف
يهودي	مساعد السكرتير العام لقسم الاستعلامات العامة	بنيامين كوهين

يهودي	رئيس قسم الأفلام	جيه بنوت ليفي
يهودي	مساعد السكرتير العام لشعبة القوانين	الدكتور إيفان كرنو
يهودي	رئيس الشعبة القانونية	أبراهام أج فيلر
يهودي	رئيس الشعبة القانون الدولي	جي ساند برك مشاور
يهودي	رئيس قسم المطبوعات	دافيد زايلو دويسكي
يهودي	رئيس قسم المترجمين	جرجورا بنوفيج رئيس
يهودي	رئيس قسم التصاميم	ماركس ارامو فيج
يهودي	رئيس قسم ( )	مارك شولبر
يهودي	مدير المحاسبة العامة	بي سي جي كن
يهودي	مدير الذاتية	مرسيدس بركن
يهودي	رئيس قسم المراجعات	الدكتور أي سنجر
يهودي	رئيس قسم الصحة العالمية	باول رادزياتكو رئيس

#### (مركز الاستعلامات في هيئة الأمم المتحدة)

- (1) جري شبيرو رئيس قسم الاستخبارات لمركز جنيف يهودي
- (2) بي . ليتفكر رئيس قسم الاستخبارات لمركز الهند يهودي
- (3) هنري فاست رئيس قسم الاستخبارات لمركز الصين يهودي
- (4) الدكتور جالوس ستاوسكي رئيس قسم الاستخبارات لمركز وارسو يهودي

### (شعبة الأقسام الداخلية لهيئة الأمم المتحدة)

- (1) دافيد آي. مريس (اسمه الحقيقي موسكوفيتش) رئيس الأقسام الداخلية الدولية يهودي
- (2) في. كبريل كارسز رئيس الأقسام الداخلية لمنطقة خط الاستواء يهودي
- (3) جان روزنر (مؤسسة التغذية والزراعة) مخابر بولونيا لشعبة الأقسام الداخلية يهودي
- (1) أندري ماير رئيس شعبة التغذية والزراعة يهودي
- (2) أي بي جاكسون الممثل الدانماركي في شعبة التغذية يهودي
- (3) آي فريس والممثل الهولندي في شعبة التغذية والزراعة يهودي
- (4) أم ام لييمين رئيس شعبة التعمير يهودي
- (5) كير واكاردوس رئيس شعبة التعايش يهودي
- (6) بي كاردوس رئيس شعبة المتفرقات يهودي
- (7) أم أزاكل (حسقل) رئيس شعبة الاقتصاد التحليلي يهودي
- (8) جي بي كاكان المشاور الفني لشعبة الغابات يهودي
- (9) أم أي هاربر من رئيس شعبة صيانة الغابات يهودي
- (10) جي ماير رئيس قسم التغذية يهودي
- (11) أف ويسل رئيس قسم الإدارة يهودي

### (اليونسكو مؤسسة التعليم والثقافة والفن)

- لقد ثبت أن شعبة التعليم والثقافة والفن تدار من قبل شخصيتين يهوديتين، وهما:
- (1) ألف سومر فيلد رئيس لجنة التبادل الخارجي يهودي
- (2) جي اينزهارد رئيس لجنة تنظيم الثقافة العالمية يهودي
- وهناك آخرون في هذه الشعبة وهم:
- (1) ام لافهن رئيس شعبة الثقافة العالمية يهودي
- (2) اج كابلن رئيس قسم الاستعلامات العام يهودي
- (3) س اج ويتز رئيس قسم الميزانية والإدارة يهودي
- (4) اس سامول سيليكى رئيس شعبة الذاتية يهودي
- (5) بي ابراميسكي رئيس شعبة الإيواء والسياحة يهودي
- (6) بي وبرمل رئيس مكتب هيئة التعيين يهودي
- (7) الدكتور أي ويلسكي رئيس المصلحة الفنية لشعبة صحارى آسيا يهودي

### (بنك الإعمار الدولي)

- (1) ليونارد بي رست المدير الاقتصادي للبنك يهودي
- (2) لو يولد جميلة الممثل الجيكوسلفاكي في مجلس شورى الإدارة يهودي
- (3) أي يولاك عضو الشورى لمجلس الإدارة يهودي

يهودي	الممثل الهولندي في مجلس شورى الإدارة	(4) أي ام جونك
يهودي	الممثل الفرنسي في مجلس شورى الإدارة	(5) بي منديس يهودي
يهودي	ممثل بيرو في مجلس شورى الإدارة	(6) جي ام برنليس يهودي
يهودي	سكرتير بنك الإعمار الدولي	(7) ام ام مندلس
يهودي	ممثل يوغسلافيا في مجلس شورى الإدارة	(8) وي ابراموفيتش
<b>(صندوق النقد الدولي)</b>		
وهذه المؤسسة تشكل العمود الفقري لهيئة الأمم المتحدة:		
يهودي	العضو الجيكوسلفاكي في هيئة الإدارة	(1) جوزيف كولدمن
يهودي	الممثل الفرنسي في هيئة الإدارة	(2) بي منديس
يهودي	المدير العام لمؤسسة صندوق النقد الدولي	(3) كميل كات
يهودي	مدير إدارة قسم كندا في المؤسسة	(4) لويس رامينسكي
يهودي	مدير إدارة قسم هولندا في المؤسسة	(5) دبل يـ كاستر يهودي
يهودي	معاون مدير العام	(6) لويس ألتمن
يهودي	مدير قسم التدقيق	(7) أي ام برنستن
يهودي	المشاور الأقدم للمؤسسة	(8) ليو ليفانفال
يهودي	المشاور الأقدم للمؤسسة	(9) جوزيف كولد
<b>(مؤسسة اللاجئين الدولية)</b>		
	المدير العام لقسم الصحة والمداواة	(1) ماير كوهن يهودي

العالمية

(2) بيير جا كو يسن المدير العام لإعادة واستيطان اللاجئين يهودي

**(مؤسسة الصحة العالمية)**

يهودي	رئيس الشعبة الفنية	(1) زت دوستجمن
يهودي	رئيس قسم الطب	(2) جي ماير
يهودي	المدير العام لقسم الجراحة	(3) دكتور ام كودمن
يهودي	المدير العام للمؤسسة	(4) أي زارب

**(مؤسسة التجارة العالمية)**

يهودي	رئيس اللجنة الداخلية	(1) ماكس لوتنز
يهودي	رئيس قسم الاستعلامات الدولية	(2) أف سي وولف

هذه أضواء على المذهب الأول من المذاهب الهدامة وإلى اللقاء إن شاء الله في العدد القادم للحديث عن الشيوعية المذهب البكر للماسونية.